

ظاهرة اقتران الأصوات وتنافرها

الدكتور صيغ التيمي
جامعة الأمير عبد القادر
قسنطينة - الجزائر

أولاً : حصر صور الاقترانات غير المسموح بها من دون ضابط محدد :

من ذلك :

قول الجاحظ : «فأما في اقتران الحروف فإن الجيم لا تقارن الظاء، ولا القاف، ولا الطاء، ولا الغين، بتقديم ولا بتأخير، والنزاي لا تقارن الظاء، ولا السين، ولا الضاد، ولا الذال بتقديم ولا بتأخير». (2)
وبيان هذا : أنه لا توجد تراكيب «جظ، طج، جق، قج، جظ، جط، طج، جغ، غج». ولا توجد «زظ، ظز، زس، سز، زض، سز، زد، دز»

ومما يلاحظ أنه قد يكون في بعضها تقارب غير أن الأغلب لم يندرج تحت باب تقارب المخارج. أما أسلوب الجاحظ في تحديد هذه الاقترانات غير الموجودة، فهو في أغلب الظن قد اعتمد أسلوب الاحصاء للتراكيب الصوتية الواردة في مجموعة من النصوص، نظير ما استخدمه من أسلوب في إحصاء

من الملاحظات الدقيقة لدى علماء العربية، التي تعد إحدى مجالات البحث الصوتي المتخصص «مسألة اقتران الأصوات العربية وتنافرها».

وقد كشفت لنا هذه الملاحظات على أوليتها القيود التي فرضت على البناء الصوتي للكلمة العربية، وأوضحت مذهبهم في مزج الأصوات بعضها ببعض بما يتلاءم وذوق الإنسان العربي في ترتيب الأصوات التي ينطق بها.

وقد جاءت هذه الملاحظات كنتيجة من نتائج دراساتهم لمخارج الأصوات، وفي هذا قال ابن دريد : «وإنما عَرَفْتُكَ المَجَارِي لِتَعْرِفَ مَا يَأْتَلَفُ مِنْهَا مِمَّا لَا يَأْتَلَفُ، فَإِذَا جَاءَتْكَ كَلِمَةٌ مَبْنِيَةٌ مِنْ حُرُوفٍ لَا تَأْتَلَفُ مِثْلَهَا الْعَرَبِ، عَرَفْتَ مَوْضِعَ الدَّخْلِ مِنْهَا، فَرَدَدْتُهَا غَيْرَ هَائِبٍ لَهَا». (1)

ومن أساليب علماء العربية في تحديد معالم هذه الظاهرة هي :

نسبة تردد الوحدات الصوتية ؛ ذلك بعد الأصوات الواردة في جملة من خطب الناس ورسائلهم. (3)

ثانيا : حصر صور الاقترانات غير المسموح بها بسبب تقارب الخارج

أي : أن النطق بصوتين متواليين متقاربين في مخرجيهما، يمثّل إلى حد ما نطق صوتين متماثلين متواليين، وفي كلتا الحالتين يشكل نطقهما صعوبة على اللسان؛ لأنه يرتفع من نقطة ما لنطق صوت معين، ما أن ينتهي من نطقه حتى يعود إلى النقطة نفسها التي ارتفع منها، أو ملاصقة، أو مجاورة لها ليعيد العملية النطقية، وفي هذا تكلف ومشقة، وهو أمر أدركه اللغويون، ووقفوا على كراهة العرب لهذا النطق، حتى جنحوا إلى أسلوب يعالج هذه المشقة : كالإبدال، والإدغام كراهة اجتماع مثلين. (4)

ولاقتران صوتين متقاربين متواليين نوعان، هما :

1 - ماهو ثقيل غير مستساغ :

نظير اقتران أصوات الخلق، وأقوال علماء العربية في هذا كثيرة، منها : قول الخليل بن أحمد : «العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة. لقرب مخرجيهما» (5).

وقول المبرد : «واعلم أنه ليس من كلامهم أن تلتقي هزتان فتحققا جميعا». (6)

والعلة واضحة هي مسألة وحدة المخرج.

وقد شمل ابن دريد الصوتين المتقاربين بهذا الاستئصال أيضا، إذ قال : «واعلم أن الحروف إذا تقاربت مخرجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت؛ لأنك إذا استعملت اللسان في حروف الخلق، دون حروف الضم، ودون حروف الذلاقة

كلنته جرسا واحدا ...» (7)

وأكد ابن جني هذا الاستئصال، فقال : «وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما، ولا سيما حروف الخلق». (8)

وأثقل صور هذا التقارب هو تجاوز صوتي خلق، كما جاء في النصوص السابقة، وعلة هذا الثقل كما يرى السيرافي أن «حروف الخلق أشد علاجا، وأصعب إخراجا وأحوج إلى تمكين آلة الصوت من غيرها». (9)

وواضح أن الذي يريده السيرافي من «شدة العلاج» و«صعوبة الإخراج» هو التعبير عن إحساسه بعدم سهولة نطق أصوات الخلق نتيجة صلابة عضل الخلق بخلاف عضل اللسان.

ولمخ ابن جني سببا آخر يزيد من كراهة ائتلاف أصوات الخلق، هو «تقارب مخرجها قريبا لم يحدث في غيرها من الأصوات، إذ قال : «.....حروف الخلق هي من الائتلاف أبعد؛ لتقارب مخرجها». (10)

ولم يغفل علماء العربية من ورود بعض صور هذه الاقترانات التي اشتملت على أصوات خلق متجاورة،

قال ابن دريد : «.....وأصعبها حروف الخلق، فأما حرفان فقد اجتمعا في كلمة مثل «أخ» بلا فاصلة، واجتمعا في مثل «أحد، وأهل، وعهد، ونجح.....» (11)

وجاء ابن جني وأخذ هذه الألفاظ وأضاف إليها، ونظمها على قسمين :

أ - اقتران مع فصل، نحو : هدأ

ب - اقتران بدون فصل، نحو :

1 - أن تبدأ همزة ويجاورها ثلاثة من

ثم إننا نجد ابن جنى قد حاول تطبيق فكرة تقديم الأقوى على اقتران أصوات الحلق أيضا على قلة الصور التي أحصيت، قال: «وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد ... فإن جُمع بين اثنين منها قدم الأقوى على الأضعف، نحو: أهل، وأحد، وأخ، وعهد...» (19)

ومن الأمثلة نعرف أنه يرى: أن الحمزة أقوى من اهاء، والحاء، والحاء، بدليل تقدمها عليهن، والعين أقوى من اهاء، بدليل تقدمها عليها في «عهد».

وهنا نتساءل «ما المراد بقوة الصوت وضعفه عندهم»؟

والجواب على ذلك هو أننا لم نجد عندهم ضوابط دقيقة لهماين الصفتين، وما جاء عنهم هو كلام عام ونسبي في مواقع صوتية معينة. ف«ابن السراج»: «

أشار إلى قوة الراء، وضعف اللام، وتمثل به «وَرَل» (20) أي: بتقديم «الراء» على «اللام»، واستدل على قوة الراء، بقوة جرسها واعتياصها في النطق على الأرت (21)، كما استدل على ضعف اللام بليتها، وانقطاع جرسها بغنة. (22)

والذي أراه أنه جعل من تكرار ضربات اللسان حال النطق بصوت الراء — التي اصطلاح عليها بقوة الجرس — صفة قوة له.

وفي قبال هذا جعل لين اللام، وانقطاع صوته بغنة، صفة ضعف له، علما أنه مجهور أيضا ك «صوت الراء».

وتابعه في هذا ابن دريد (23)، وابن جنى (24).

وكلام ابن السراج تقدير سليم، نجد له أثرا

أصوات الحلق هي: اهاء، والحاء، والحاء،

نحو: أهل، أحد، أخذ،

2 — ائتلاف الهاء مع العين، في حال تقدم العين، نحو: عهد،

3 — ائتلاف العين مع الحاء، في حال تقدم الحاء، نحو: نخع. (12)

ونضيف إلى ائتلاف الحمزة مع غيرها من أصوات الحلق مجاورتها إلى العين والغين، نحو: أعلم، وأغنى.

وشمل ابن دريد بهذا الاستئصال أصوات أقصى الفم، وهي عنده: القاف، والكاف، والجيم، والشين (13)، وفي ائتلاف هذه الأصوات، قال: «لم تأتلف الكاف والقاف في كلمة إلا بجواجز.... وكذلك حالهما مع الجيم.... إلا أنها قد دخلت على الشين لتفشي الشين.....» (14)

وتابعه ابن جنى في تعليل عدم ائتلاف الكاف، والقاف، والجيم، بالمشقة، والكلفة في النطق، وأضاف إليها ما رُفض استعماله لتقارب حروفه، نحو: سس، وظس، وظث، وقال: «وهذا حديث واضح لتفوق الحس عنه» (15)

أما حال الأصوات الأخرى إذا لزم السياق اقترانها؛ فإنها تنضوي عندهم تحت مبدأ القوة والضعف في الأصوات، فلا بد من تقديم الأقوى على الأضعف وأقوالهم واضحة:

قال ابن السراج: «فمتى تألف منها شيء بدءوا بالأقوى من الحرفين» (16).

وقال ابن دريد: «من شأنهم إذا أرادوا هذا، أن يبدءوا بالأقوى من الحرفين، ويؤخروا الألين». (17)

وقال ابن جنى: «فينبغي إذا تدانى الحرفان أن يُبدأ بالأقوى منهما». (18)

في دراسات المحدثين،

للصوت منهما. (30)،
وقوة «الدال» على «الشين» المتفشية، (31)
وقوة «الصاد» على «السين» لما فيها من
الاستعلاء (32).

ولم نعدم شيئا من هذا في بحوث المحدثين، فقد
قال الدكتور أحمد مختار عمر: «لاشك أن السين
أكثر بساطة من الصاد؛ لأن الأخيرة تقتضي عملية
إضافية على حركات نطق السين، وهذه العملية تتمثل
في حركة مؤخر اللسان إلى أعلى». (33)

وفي هذا تطابق واضح مع ما عناه ابن جنى
في قوله السابق.

وإذا عدنا إلى كلام ابن جنى نجد أن الصفة
الواحدة قد لا تكون ثابتة في المواقع كلها، وإنما تكون
نسبية في مواقع صوتية أخرى،
وذلك في قوله: «الطاء» أقوى من «الدال» في
«وطد»

و«الدال» أقوى من «الشين» في
«شد» (34)
وكذلك: «المهزة أقوى من العين، والعين
أقوى وأنصع من الحاء». (35)

وهذا يوضح لنا أن ابن جنى لم يكتف
بالمقارنة بين الأصوات القوية والضعيفة، وإنما قارن
بين الأصوات التي وصفت بالقوة، فوجد أنها ليست
في درجة واحدة من القوة.

ومن النصوص السابقة — على قلتها — يمكن
لنا أن نرصد الصفات التي نسبوها إلى كل من القوة
والضعف،
فمن صفات القوة: الجهر، والشدة، والاستعلاء،
والتكرير،
ومن صفات الضعف: الخس، والرخاوة.
وكل ما تكررت صفات القوة في الصوت الواحد،

فقد قيل: «واللام والراء من مخرج واحد، وكلاهما
من النوع الجهور، ولكن تتميز الراء بأنها
صوت مكرر.... مما يجعله صوتا مركبا
بالنسبة لصوت اللام». (25)

وخلاصة هذا أن نطق الراء يتطلب مجهودا
عضليا أكثر من المجهود الذي يبذل عند نطق اللام.

ويرى ابن السراج أيضا أن التشديد صفة قوة
للصوت (26)، وهو أمر صحيح؛ لأن الجهد العضلي
يكون مضاعفا.

وأضاف ابن دريد إلى ذلك أن الصوت إذا
أبى عن الإدغام، فهو متأ من قوته على الصوت
الذي يدغم فيه. (27)

أما ابن جنى، فقد خص قوة الأصوات وضعفها
بموضعين، هما:

أ — أثناء حديثه عما رُفض استعماله لتقارب حروفه،
وذكر أمثلة كان ابن دريد قد سبقه إلى ذكرها في
حديثه عن اقتران أصوات الخلق (28)، لكن ابن
جنى نظمها، ورتبها حسب فكرة القوة والضعف،
ومما ذكره:

— قوة «المهزة» على «الهاء» في «أهل»،
وعلى «الحاء» في «أحد»،
وعلى «الحاء» في «أخ»،
— وقوة «العين» على «الهاء» في «عهد». (29)

ب — أثناء حديثه عن مقابلة الألفاظ بما يُشاكل
أصواتها من الأحداث، غير أن الحديث لم يكن عن
القوة والضعف حال تجاور الأصوات، بل عن القوة
والضعف بين صوتين في كلمتين، من أجل اختيار
الصوت الأقوى للمعنى الأقوى وبالعكس، ومما
ذكره:

قوة «الطاء» على «الدال» و«التاء»؛ لأنه أحصر

كان أكثر قوة من غيره، كما رأينا عند المقارنة بين الرء واللام المحجورين.

أقوى نفساً، وأظهر نشاطاً.
فقدم أثقل الحرفين». (38)

إما إذا لزم الأمر اجتماع صوتين متقاربين، ولا مجال فيما لتقديم أحدهما على الآخر فتجنب مسألة ثقل النطق، لجأوا إلى أسلوب آخر — للتخلص من هذا التابع الصوتي غير المرغوب فيه — هو الإبدال، أو الإدغام، من أجل إيجاد التناسب الصوتي.

2 — ماهو سهل مستماع

وهو النوع الثاني من اقتران الأصوات المتقاربة المتوالية، وقد جاءت منه صور اعترِفَ بفعاحتها، نحو :

— ف ، م = فم

— ت ، د = التحد

— ج ، ش ، ي = جيش

— ش ، ي = شين

ولم أقف على تعليقات من علماء العربية لورود هذه الاقترانات التي تخالف مذهبوا إليه من «أن الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان» (39)، سوى ماجاء عن ابن دريد من أن دخول «الشين» على «الجيم» في «الشج» و«الجش» كان بسبب تفتي الشين، (40)، وهي تمثل حالة انبساط القم معينا، وانتشار الصوت عليه، وأنها أقرب إلى داخل القم، أي : إنها ليست ملاصقة له، ففيها نوع من البعد.

ويرى بعض المتأخرين ك «ابن الأثير» : أن مثل هذه الألفاظ مع حسنها وجمالها ألفاظ شذت عن القاعدة العامة التي ترى الحُسن مع تباعد المخارج (41).

ثالثاً : حصر الاقترانات غير المسموح بها، لتأليف أصول الكلمات الرباعية واختماسية.

ولم يعارض هذا التحديد إلا ماروي عن ابن السراج من أنه يرى قوة «التاء» — وهي مهموسة — على «الدال» — وهي مجهورة — معللاً ذلك «بانقطاع التاء بجرس قوي، وانقطاع الدال بجرس لين» (36)، وتابعه على هذا ابن جني (37)، وكانهم نظرُوا في هذه القوة إلى كمية الدفعة الهوائية التي ترافق نطق «التاء» حال الوقف، دون مراعاة قوة الجهر، وضعف الهمس. والذي يلاحظ على هذا أن صوت «التاء» مع ضخامة كمية الدفعة الهوائية المرافقة لها حال النطق بها، تبقى أقل إسماعاً من «الدال»، وهذا أمر يبين لا يحتاج إلى دليل، فمن بُعد لاثسمع «التاء» كسماع «الدال» حال الوقف عليهما.

فيذا ونظائره يكشف لنا «أن مسألة قوة الأصوات وضعفها لم تكتمل حدودها بعد في بحوثهم، غير أن الأساس عندهم، وإن لم يصرحوا به، هو : مقدار الجهد العضلي المبذول في النطق.

ثم إنهم لم يتركوا مسألة تقديم الأقوى على الأضعف دون تعليل من أجل اكتمال الخطوط العامة ليحث هذه الظاهرة، بغض النظر عن دقة هذا التعليل، ومدى ملاءمته للبحث اللغوي.

ففيه قال ابن جني : «وأنا أرى أنهم يقدمون الأقوى من المتقاربين، من قبل أن جمع المتقاربين ينقل على النفس، فلما اعتزموا النطق بهما قدموا أقواماً لأمرين :

— أحدهما : أن رتبة الأقوى أبداً أسبق وأعلى،

— والآخر : أنهم إنما يقدمون الأثقل ويؤخرون الأخف، من قبل أن المتكلم في أول نطقه

صُيِّتَ عنها أن تبني منها كلمة رباعية أو خماسية». (44)
ومع هذا فقد وقفوا على كلمات قليلة رباعية أو خماسية خالفت هذا التشكيل الصوتي، فخلت من أحرف الذلاقة، منها :

المسجد، والعطوس، والدهدقة،
والزهزقة (45).

وعلى الخليل بن أحمد ورود مثل هذه الألفاظ،
بقوله :

«وهذه الأحرف قد عَرَّين من الحروف الذلق،
كذلك نَزَرْنَ فَعَلْنَ، ولولا ما لزمهن من العين
والقاف ما حَسُنَ على حال، ولكن العين
والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسَنَاهُ؛ لأنهما
أُطْلِقَ الحروف وأضخما جَرَساً، فإذا اجتمعا
أو أحدهما في بناء حَسُنَ البناء لنصاعتهما...
فإن كان البناء إسم لزمته السين أو الدال مع
لزوم العين أو القاف؛ لأن الدال لانت عن
صلابة الطاء... وصارت حال السين بين
مخرج الصاد والزاي...» (46)

ومفاد هذا التعليل هو كون صوتي العين
والقاف، قد خففتا من الثقل النطقي الذي سببه خلو
البناء من أحرف الذلاقة، وتزداد الخفة إذا لزمتهما
السين، أو الدال.

رابعا : وفي مقابل هذه الصور النادرة، أو الاقترانات
العقيمة في اللغة، نَبَهَ اللغويون العرب إلى الاقترانات
الحسنة. في الكلمات المؤلفة من أصوات متباعدة
المخارج :

— قال ابن دريد : «أحسن الأبنية عندهم، أن يبنوا
بامتزاج الحروف المتباعدة». (47)

— وقال ابن جنِّي : «اعلم أن هذه الحروف كلما
تباعدت في التأليف كان أحسن». (48)

ويختص هذا النوع بالأصوات المصمتة —
وهي الأصوات الصحاح عدا الأصوات المذلفة —
إذ مُبِعَت من أن تقترن فيما بينها مفردة، لتؤلف
أصول الكلمات الرباعية، والخماسية، يشهد بذلك
تسميتها بالمصمتة،

قال الأخفش : «وسُمِّيت ... مصمتة لأنها أصممت
أن تختص بالبناء إذا كثرت حروفه
لاعتياصها على اللسان». (42)

بمعنى : أن كل كلمة رباعية أو
خماسية الأصل، لا بد أن تشتمل على
أحد الأصوات المذلفة وهي : الراء،
واللام، والنون، والفاء، والباء، والميم
للخفة النطقية التي تناز بها هذه
الأصوات التي قابلوا بها ثقل نطق
الأصوات المصمتة،
وهو أمر التفت إليه الخليل بن أحمد
الفراهيدي، وعده قانونا يحكم به على
أصالة الكلمة العربية، أو عدمها،

قال : «فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية
معرفة من حروف الذلق أو الشفوية، ولا يكون
في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد،
أو اثنان، أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة
محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب؛ لأنك
لست واحدا من يسمع في كلام العرب كلمة
واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف
الذلق والشفوية واحد، أو اثنان، أو
أكثر» (43).

وأكد ابن جنِّي هذا الأمر بقوله :

«فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرفة
من بعض هذه الأحرف الستة، فأقضى بأنه
دخيل في كلام العرب، وليست منه؛ ولذلك
سميت غير الحروف هذه الستة مصمتة، أي :

وهذا هو الأساس الذي ابتنى عليه أغلب أبنية الألفاظ، كما أنه الأساس الذي اعتمده البلاغيون (49) في بحوثهم عن مسألة فصاحة اللفظة... إذ أن أولى شروط فصاحة اللفظة عندهم : أن يكون تأليفها من حروف متباعدة المخارج.

ورصل ابن جنبي إلى نتائج أخرى من خلال استقراره لصور الاقترانات في العربية، فقد رأى أن تأليف الحروف واقترانها على ثلاثة أضرب، هي : «تأليف المتباعدة، وهو الأحسن،

والآخر : تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن،

والآخر : تأليف المتجاورة، وهو دون الاثنين الأولين، فإما رُفِضَ ألبته، وإما قل استعماله». (50)

أما ضابط استحسان هذا الاقتران، والابتعاد عن ذلك، فهو الحسن المرهف الذي تميز به الناطقون بالعربية.

— وفيه قاد الرماني : «وأما الحسن بتأليف الحروف المتلائمة، فهو مدرك بالحسن، وموجود في اللفظ». (51)

وخلاصة مامر فإن أساس ظاهرة اقتران الأصوات وتناورها — كما تبين لنا من أقوالهم — قد بنيت على فكرة تقارب المخارج وتباعدها، فكل ما تباعد مخارجه كان تأليفه أحسن، وعلى العكس فإن تقارب الأصوات مرغوب عنه لثقله في النطق، خاصة في أصوات الحلق، وأقصى الخنك، لغلظ عضا الموضعين وصلابتهما.

ولايعني هذا أن التقارب مرغوب عنه دائما، فقد وردت ألفاظ متقاربة المخارج، وما نال هذا التقارب من فصاحتها وحسنها وجمالها.

وفي مقابل ذلك لايعني أن التباعد سبب للحسن دائما، فقد أشكل «ابن الأثير» عليه بورود كلمة (ملع)،

قال : «فإن هذه اللفظة مكروهة الاستعمال ينو عنها الذوق السليم، ولايستعملها من عنده معرفة بفن الفصاحة، وههنا نكتة غريبة، وهو أنا إذا عكسنا حروف هذه اللفظة صارت : «علم»، وعند ذلك تكون حسنة لامزيد على حسنها، وما ندري كيف صار القبح حسنا؛ لأنه لم يتغير من مخارجها شيء». (52)

والاجابة عن حيرة «ابن الأثير» لاتعدو أمرين :

أولهما : هو إدراك مسألة الاهمال والاستعمال في العربية، فهناك ألفاظ أهملت ولم تستعمل، وقد رصدت هذه الألفاظ في المعاجم العربية وإذا كان هذا الاهمال لم يشمل مادة «ملع» حيث جاء في «جمهرة ابن دريد» «أن الملعع : السرعة» (53)، يبقى عندنا ثانيهما : وهو الحسن المرهف بالميل إلى اللفظة، والاحساس بجمالها وعذوبتها، كما مر في قول الرماني.

أما إذا لزم اقتران الأصوات المتقاربة ولايحصى عنه، فقد لاحظوا أن الصوت المتقدم هو الأقوى، والمتأخر هو الأضعف، علما أنهم لم يخلفوا لنا دراسة دقيقة المعالم في قوة الأصوات وضعفها أسوة بدراساتهم الصوتية الأخرى.

فإن اقترن الصوتان ولم يستطيعوا فيهما مجازاة تقديم الأقوى على الأضعف، لجأوا إلى الإبدال أو الإدغام تحقيقا للانسجام الصوتي، وتيسيرا لعملية النطق من الاستثقال المكروه.

والحمد لله رب العالمين

هوامش البحث

- 1 - جمهرة اللغة : المقدمة 8/1
- 2 - البيان والبيان 69/1، ينظر للايضاح والافتراءات غير المسموح بها التي رصدها شهاب الدين الحفاجي في كتابه «شفاء الغليل» 6 - 7.
- 3 - البيان والبيان 22/1
- 4 - المتصف 90/1
- 5 - العين : باب العين مع الماء 68/1
- 6 - المنتضب 295/1
- 7 - جمهرة اللغة : المقدمة 9/1
- 8 - سر صناعة الاعراب 65/1
- 9 - شرح الكتاب للسرايى ومخطوطه 531/6
- 10 - الخصائص 54/1
- 11 - جمهرة اللغة : المقدمة 9/1
- 12 - سر صناعة الاعراب 812/2 - 813
- 13 - جمهرة اللغة : المقدمة 6/1 جمع (الجيم والشين) مع (القاف والكاف) في مخرج واحد هو أقصى الفم أمر لم يوفق به ابن دريد، والجيم والشين كما قرر سيويه وكذلك المحدثون من «وسط اللسان مع ما يتخاذه من وسط الحنك الأعلى»، وقد عاجلنا هذا الأمر في كتابنا «التفكير الصوتي».
- 14 - جمهرة اللغة : المقدمة 6/1 - 7
- 15 - الخصائص 54/1
- 16 - الاشتقاق، لأبن السراج 46
- 17 - جمهرة اللغة : المقدمة 12/1
- 18 - سر صناعة الاعراب 818/2
- 19 - الخصائص 54/1
- 20 - ورنل : دوية صغيرة أصغر من الضب
- 21 - الرثة : تقع أول الكلام.
- 22 - الاشتقاق، لأبن السراج 46
- 23 - جمهرة اللغة : المقدمة 9/1
- 24 - الخصائص 54/1
- 25 - دراسة الصوت النفوي 340
- 26 - الاشتقاق، لأبن السراج 48
- 27 - جمهرة اللغة : المقدمة 12/1
- 28 - جمهرة اللغة : المقدمة 9/1
- 29 - الخصائص 54/1 بتصرف
- 30 - الخصائص 2 158
- 31 - الخصائص 2 163
- 32 - الخصائص 2 160
- 33 - دراسة الصوت النفوي 340
- 34 - الخصائص 1 54 : 2 163
- 35 - التنبه على شرح مشكلات الحماسة (مخطوط) 177

- 36 - الاشتقاق، لابن السراج 46
37 - الحفائض 54/1 - 55
38 - الحفائض 55/1
39 - جمهرة اللغة : المقدمة 9/1
40 - جمهرة اللغة : المقدمة 6/1
41 - المثل السائر 60
42 - جمهرة اللغة : المقدمة 7/1
43 - العين : المقدمة 58/1
44 - سر صناعة الأعراب 65/1
45 - المسجد : الذهب، والعطوس : الحيزران، والدهنقة : التقطيع والتكبير، والزهرقة : ترفيع الأم
الصبي.
46 - العين : المقدمة 60/1
47 - جمهرة اللغة : المقدمة 11/1
48 - سر صناعة الأعراب 65/1
49 - سر الفصاحة للخفاجي 60
50 - سر صناعة الأعراب 816/2
51 - التكت في إعجاز القرآن 72
52 - المثل السائر 61
53 - جمهرة اللغة : علم 139/3

مصادر البحث

- 1 - الاشتقاق، لابن السراج، تحقيق محمد صالح (بغداد، 1973).
- 2 - البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام مارون (القاهرة 1975)
- 3 - التبيه على شرح مشكلات الحماسة، لابن جني (مخطوط رسالة ماجستير بآداب القاهرة لیسري القواسم)
- 4 - جميرة اللغة، لابن دريد (حيدر آبار بافند، 1344 هـ)
- 5 - الخصائص، لابن جني، تحقيق النجار (القاهرة، 1952 - 1956)
- 6 - دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر (القاهرة، 1976)
- 7 - سر صناعة الأعراب، لابن جني، تحقيق د. حسن منشاوي (دمشق، 1985)
- 8 - سر الفصاحة، للخفاجي، تحقيق عبد المتعال الصعيدي (القاهرة، 1969)
- 9 - شرح كتاب سيبويه، للسيباني (مخطوط بدار الكتب المصرية، 528 نحو)
- 10 - العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. عبد الله درويش (بغداد، 1386 هـ)
- 11 - المنل السائر، لابن الأثير (القاهرة، 1312 هـ)
- 12 - المنتضب، للمبرد، تحقيق الشيخ عضيمة (القاهرة، 1963)
- 13 - المصنف في شرح تصريف المازني، لابن حني، تحقيق إبراهيم مصطفى (القاهرة، 1954)
- 14 - الکت في إعجاز القرآن، للبدلاني، تحقيق د. محمد أحمد خلف (القاهرة، 1976)